

الأحد 2009-07-19

688-التدريب عن بعد: (56) (من العلاج الجمعي)

عود على بدء: لعبة جديدة

لعبة

ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل، ولكن... (الحلقة 4)

(من المناقشة بعد جلسة الأربعاء 2009-6-24)

مقدمة

ما زلنا في نفس اللعبة، لا أظن أن ذلك لأهميتها الخاصة، فلكل لعبة أهميتها، وإيجاءاتها، ودلالاتها. ربما استمرت هكذا لأن ظروف تشكيل هذه اللعبة (الحلقة الأخيرة، وقبل الأخيرة من مجموعة علاج جمعي استمر سنة كاملة)، ثم لوفرة المشاركين فيها من المدربين وأصدقاء الموقع وهم يمثلون عينة سوية بشكل ما، هذا وذاك وغيره جعل بين أيدينا عينة كبيرة تصلح للتحليل والمقارنة لمن شاء بما شاء من مناهج.

انتهينا يوم الأحد الماضي وقبل الماضي بعرض استجابات المرضى والأطباء داخل المجموعة، والتعليق الموجز على أغلب الاستجابات،

بقيت لدينا مجموعة من المشاهدين الحضور خارج دائرة المجموعة (وهم على أهبة التدريب غالباً)، بالإضافة إلى مجموعة جديدة من أصدقاء الموقع نشرت أغلب استجاباتهم بدون تعليق (تقريباً) في بريد الجمعة، وبعضها لم تنشر بعد.

كيف يمكن الاستفادة من كل هذه المادة؟ ولماذا؟

أما "لماذا؟"، فالإجابة ليست ملزمة، فأى عمل جاد هو "صالح لما يصلح له".

أما "كيف؟" فهذا ما حيّرني.

(قبل أن أطرح الاقتراحات أشترط ألا يطلب من أحد أية معلومات إضافية غير ما نشرت عبر كل الحلقات السابقة، لا عن التشخيص، ولا عن التاريخ السابق، ولا عن بقية الاسم، ولا عن أية معلومات شخصية أو غير شخصية عن المشاركين، ليس فقط لأن

الاستجابة لمثل هذا الطلب مستحيلة، ولكن ... أيضا نتعلم كيف نتعامل - علميا - مع معلومات ناقصة بالضرورة، وأسألوا في ذلك علماء الآثار وعلماء التاريخ وخبراء اقتفاء الأثر .. إلخ)

وإليك بعض ما خطر لي من تساؤلات تصلح لاستنباط "فروض" لعلها تنفع:

- 1- ماذا أثارت اللعبة في المشاركين بصفة عامة؟
- 2- ماذا أثارت اللعبة في كل مجموعة فرعية على حدة؟ (مرضى؟ أطباء متدربين داخل المجموعة؟ متدربين ومشاهدين خارج المجموعة؟)
- 3- كيف اختلفت دلالة لفظة "دى.." (دى طلعت صعبة..) عند كل مستجيب؟
- 4- كيف اختلفت دلالة نفس اللفظ عند مخاطبة أحد المشاركين عنها عند مخاطبة آخر
- 5- إلى أى مدى أثارت كلمة "ولكن ..، .." التحدى، أو التفاؤل، أو الأمل، أو عكس ذلك؟

ثم بالنسبة لبعض احتمالات "التواتر" و"المقارنة"

- 6- ما هو الفرق بين الاستجابة في الحلقة الأخيرة، والحلقة قبل الأخيرة، (ما دامت نفس اللعبة قد تكررت على غير العادة؟)
- 7- كم مرة استعمل المشاركون اللفظ الكريم: "رينا" بعد "ولكن ..، .."؟ في مجموع العينات، وفي العينات الفرعية، وكذلك في الأفراد؟
- 8- هل يمكن استنباط دلالة استعمال هذا اللفظ الكريم إن كانت إيجابية أم سلبية من سائر استجابات نفس الشخص؟
- 9- ما هو الفرق بين مخاطبة المشارك لكل من: زميل؟، نفسه؟، مريض؟، (إن وجد)؟ المدرب؟.
- 10- هل توجد علاقة ذات دلالة بين لعب المشارك مع نفسه ولعبه مع المدرب مثلا؟
- 11- هل ثمة فروق بين الاستجابة مشافهة وجها لوجه، وبين الاستجابة كتابية (أصدقاء الموقع)؟
- 12- هل توجد فائدة علاجية أو وقائية بشكل مباشر أو غير مباشر لهذه اللعبة.
- 13- هل يمكن الاعتماد على منهج "التحريك باللعب" مكملا لمنهج أخرى مثل السؤال والجواب، وغيره من المناهج؟ (لاحظ الفرق في حلقات برنامج الفيديو "مع الرخاوي" التي تنشر تباعا بالموقع، وتذاع في المواعيد التي سبقت الإشارة إليها)

أنا لا أطلب إجابات محددة بداهة، وإنما استثير فروضا ما
أمكن

ثم إن هناك أفكارا أخرى كثيرة تصلح لما يسمى البحث
العلمي أوقفت نفسي عن التماهى في طرحها

فقط دعونا نحترم ما يجرى ونفكر فيه، ثم ليدل كل منا بما
شاء كيف شاء (ولو مرحليا)

ولنعلم، ونتعلم، صعوبة (وقصور) ما يسمى البحث العلمي،
وأنه لا ينبغي أن نجدنا منهج واحد عن التفكير والمعرفة
الأفضل،

أعني أنه لا ينبغي أن نخلق الخبرة داخل إطار المنهج المتاح

والمناقشة مفتوحة

مجموعة حلقة اليوم:

المشاركون اليوم هم جماعة المشاهدين في حلقة التدريب
الأوسع خارج المجموعة (بإذن أفراد المجموعة من البداية
للنهاية)

نعيد بعض التذكرة - لمن لم يتابع نظام التدريب:

إنه يسمح لعدد من المتدربين، أو طالبي المعرفة، أن
يتحلّقوا على مسافة قصيرة حول المجموعة العلاجية بشروط
محدودة، وبإذن أفراد المجموعة كما ذكرنا، دون أى تدخل أو
مشاركة أثناء المجموعة،

ثم إنه بعد انتهاء وقت المجموعة (90 دقيقة) وانصراف
المرضى، يفتح النقاش لكل من الزملاء المشاركين داخل المجموعة،
وأیضا للمشاهدين خارجها ب

وتبدأ المناقشة بأن يطرح المدرب سؤالاً يقول:

"حد عنده سؤال أو تعليق؟"

وتطرح الأسئلة والتعليقات، وتناقش بقيادة المدرب،
ويستغرق ذلك عادة مدة تتراوح بين ثلاثين دقيقة وخمس وأربعين
دقيقة.

في هذه الجلسة الأخيرة بدأ المدرب بتوضيح ما دعاه - على
غير العادة- إلى تكرار اللعبة لاستكمال المشاركة، لإتاحة
الفرصة لمن تغيب في الجلسة قبل الأخيرة، وأیضا - ربما -
لاستيفاء العينة (!)

ثم اقترح المدرب على المشاركين في المناقشة أن يلعبوها
بأنفسهم ربما استشعروا معناها، ومغزاها، أقرب من مجرد
المشاهدة أو المناقشة

ورحب الجميع تطوعا، فجاءت الاستجابات على الوجه التالى:

ملحوظات توضيحية:

- 1) يوجد زميلان باسم د. محمد، لم نحاول تغيير اسم أى منهما، فقط أضفنا رمز (2) إلى د. محمد الذى لعب لاحقاً،
- 2) كذلك أضفنا (بين قوسين)، لآخر استجابة لكل متطوع، ما يذكر القارئ أن المشارك يلعب مع نفسه
- 3) توجد طبيبتان باسم "دينا"، تابعنهما في الحلقات السابقة: د. دينا التابعى، ود.دينا طاهر، ولم نميزهما في هذه الحلقة إلا برقم (2) [مثل د. محمد (2)]
- 4) وضعنا حرف (د) من عندنا عند التحرير بين قوسين، قبل اسم الزميل المشارك، أو المخاطب، وذلك للتعريف، حيث يخاطب الزملاء بعضهم البعض بدون لقب عادة، وخاصة في اللعب خارج المجموعة.

وفيما يلي استجابة المشاركين المشاهدين

د. محمد

- د.محمد:** يا دكتور محمد (2) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **ربنا معاك**
- د.محمد:** يا (د.) ياسمين ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **شدى حيلك**
- د.محمد:** يا شرين ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **حاتعدى إنشاء الله**
- د.محمد:** يا (د.) ديننا ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **ربنا معاكى**
- د.محمد:** يا (د.) شادن ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **ربنا خللي لنا أمل إن احنا نحاول**
- د.محمد:** يا (د.) مى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **كل حاجة صعبه**
- د.محمد:** يا دكتور مجي ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **احنا قدها إنشاء الله**
- د.محمد:** يا (د.) ديننا (2) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **حاتعدى إنشاء الله**
- د.محمد:** يا (د.) عدلى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **ربنا بيعدينا**
- د.محمد:** يا مينا ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **كله في الأول صعب**
- د.محمد:** يا (د.) منى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن... **هى الحياة كده**

د.محمد: يا محمد (لنفسه) ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... إنت قدها

د.شادن

د.شادن: يا (د) دينا (1) ياه...!!! دى طلعت صعبة
بشكل ولكن... (غير مسموع)

د.شادن: يا (د) عدلى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... إنت قدها

د.شادن: يا مينا ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... ربنا موجود

د.شادن: يا (د) منى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... ما اتضايقتش

د.شادن: يا (د) محمد ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... حاتعدى

د.شادن: يا (د) ياسمين ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... إنت معايا

د.شادن: يا شيرين ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... أهي ماشية

د.شادن: يا (د) دينا ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... كله صعب

د.شادن: يا (د) مى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... حاتعرفى تعدى

د.شادن: يادكتور يحيى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... لازم تكمل

د.شادن: يا شادن (لنفسها) ياه...!!! دى طلعت صعبة
بشكل ولكن... ربنا بيسهل

أ.شيرين

أ.شيرين: يا دكتور دينا ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... اخياه...!!! ماشية

أ.شيرين: يادكتور عدلى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... ربنا موجود

أ.شيرين: يا دكتور مينا ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... (غير مسموع)

أ.شيرين: يا دكتور منى ياه...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن... العزم من عند ربى

أ.شيرين: يادكتور محمد ياه...!!! ياه...!!! دى طلعت
صعبة بشكل ولكن... لازم نعيش

أ.شيرين: يا دكتورة ياسمين ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... لازم نحاول

أ.شيرين: يادكتورة دينا ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... الألم مباح

أ.شيرين: يادكتورة شادن ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... كل شيء ممكن

أ.شيرين: يادكتورة دينا ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... ربنا يبيلغنا

أ.شيرين: يادكتور يحيى ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... لازم نستمر

أ.شيرين: يا .شيرين (لنفسها) ياه ...!!! دي طلعت صعبة
بشكل ولكن ... إنتى أقوى

د. محمد (2)

د.محمد: يا (د) ياسمين ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... أنا حاقدر أعدي

د.محمد: يا شيرين ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... لعله خير

د.محمد: يا دينا ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... كله بيعدى

د.محمد: يا شادن ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... ربنا بيستزها

د.محمد: يا (د) مى ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... (غير مسموع)

د.محمد: يا (د) دينا ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... أنا حاقدر أعديها

د.محمد: يا (د) عدلى ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... ربنا موجود

د.محمد: يا مينا ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... كله خير

د.محمد: يا (د) منى ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل ولكن
... إنتى حاتساعديني

د.محمد: يادكتور يحيى ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
ولكن ... إنت معانا

د.محمد: يا محمد (لنفسه) ياه ...!!! دي طلعت صعبة بشكل
لكن ... أنا واثق فيك

دكتورة منى

د.منى: يا (د) محمد ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... هانيت

د.منى: يا (د) ياسمين ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... حاتعدى

د.منى: يا شيرين ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن ...
ربنا موجود

د.منى: يا (د) دينا ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... إحنا مع بعض

د.منى: يا (د) شادن ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... حاتعدى إنشاء الله

د.منى: يا (د) مى ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... إنتى أحمد

د.منى: يا (د) دينا ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... إحنا مع بعض

د.منى: يا (د) عدلى ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن
... لازم تكون أحمد

د.منى: يا مينا ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن ...
ربنا موجود

د.منى: يا دكتور يحيى ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل
ولكن ... حادخل الجروب إنشاء الله

د.منى: يا منى (لنفسها) ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل
ولكن ... الحمد لله

(؟) مينا

(؟) مينا جورج: يادكتورة مى ياه ...!!! دى طلعت صعبة
بشكل ولكن ... ربنا معنا

(؟) مينا جورج: يادكتورة شادن ياه ...!!! دى طلعت
صعبة بشكل ولكن ... إحنا قدها

(؟) مينا جورج: يادكتورة دينا (1) ياه ...!!! دى طلعت
صعبة بشكل ولكن ... (غير مسموع)

(؟) مينا جورج: يادكتورة شيرين ياه ...!!! دى طلعت
صعبة بشكل ولكن ... إن شاء الله خير

(؟) مينا جورج: يادكتورة ياسمين ياه ...!!! دى طلعت
صعبة بشكل ولكن ... شكلك قوية

(؟) مينا جورج: يادكتور محمد ياه ...!!! دى طلعت صعبة
بشكل ولكن ... حانعمل إيه

(؟) **مينا جورج:** يادكتورة منى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

(؟) **مينا جورج:** يا دكتور عدلى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

(؟) **مينا جورج:** يا دكتورة دينا (2) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

(؟) **مينا جورج:** يادكتور يحيى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

(؟) **مينا جورج:** يا **مينا** (لنفسه) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **ربنا حايقوينا**

د. عدلى

د.عدلى: يا مينا ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن ..، **إنشاء الله خير**

د.عدلى: يا (د) منى ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل **ولكن** ..، **كده أحلى**

د.عدلى: يا (د) محمد ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

د.عدلى: يا (د) ياسمين ياه ...!!! دى طلعت صعبه بشكل ولكن ..، **حانعمل ايه ؟!**

د.عدلى: يا شيرين ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **إن شاء الله خير**

د.عدلى: يا (د) دينا ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **أكيد هي كده أحسن**

د.عدلى: يا (د) شادن ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **ربنا عايز كده**

د.عدلى: يا (د) مى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

د.عدلى: يا دكتور يحيى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **إنت اللى عملت كده**

د.عدلى: يا (د) دينا (2) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، (غير مسموع)

د.عدلى: يا **عدلى** (لنفسه) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **إنت كده حاتنيسط**

د. مى

د.مى: يا (د) عدلى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ..، **حانعديها**

د.مي: يا مينا ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ...
حاتعدى

د.مي: يا (د) مئى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن
...، حايستر

د.مي: يا (د) محمد ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن
...، ربنا كبير

د.مي: يا (د) ياسمين ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن
...، (غير مسموع)

د.مي: يا شربين ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن ...
ربنا موجود

د.مي: يا (د) دينا (1) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن ...، (غير مسموع)

د.مي: يا (د) شادن ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل ولكن
...، ربنا حايسهل

د.مي: يا دكتور يحيى ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن ...، حانكمل

د.مي: يا (د) دينا (2) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن ...، ربنا معانا

د.مي: يا مئى (لنفسها) ياه ...!!! دى طلعت صعبة بشكل
ولكن ...، أنتى ديمأ بتعدى

وبعد

• تعمدت ألا أعقب على أية إستجابة، مثلما سبق أولاً:
لأترك الفرصة للتعليق الذاتى الخرى، وثانياً: لأن دلالات
الاستجابات تكاد تكون حاضرة "بما هي" بحيث لا تكاد تحتاج إلى
تعليق.

• بدى لى أن حلقات اللعبة، برغم الإطالة، مازالت مثيرة،
ومهمة

• يا ترى: ما هي الخطوة التالية؟

• هل نجمع استجابات أصدقاء الموقع معا (من يريد
الجمعة) مع نشر ما لم ينشر، في النشرة التالية ، لعلنا
نتعرف أكثر على بعضنا البعض من خلال هذه اللعبة

• هل نكتفى بهذا القدر حين يتطوع باحثون إحصائيون (مع
التحفظ) لدراسة هذه المادة الزاخرة

• هل يمكن عمل "تحليل محتوى" من هذه المادة بشكل أكثر
منهجية؟

• أو ربما يكون من المناسب أن ندعو بعض الأفاضل الذين

